الاحاديث التي حكم عليها أبو داود بالإرسال في سننه
(دراسة نقدية)

د. عقيل نجم عبد الجبار
الجامعة العراقية / كلية التربية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المستخلص

يعتبرعلـوم الحديـث مـن أهـم العلـوم و أشرفهـا واعلاهـا منزلـة فبـه يعـرف الصحيـح مـن السـقيم، و الغـث مـن السـمين قبـل ، فأهميـة هـذا العلـم تابـع لـشرف مقصـده وهـي السـنة النبويـة لأنهـا المصـدر الأسـاسي في تشريـع الاحـكام بعـد كتـاب الله عـز وجـل ، فقـد تكفـل الله عـز وجـل بحفـظ كتابـه و سـنة نبيـه ﷺ مـن التحريـف و التزييـف وانتحـال المبطلـين، وجعـل لهـا رجـالا هـم أهـلاً لهـذه المكانـة ناقـدا جهابـذة يتشـددون في روايـة السـنة ونقـد الرجـال حتـى لا يطمـع الـذي في قلبـه مـرض مـن تحريـف مـا نقـل الينـا مـن سـنة نبينـا صـلى الله عليـه وسـلم .

لـذا نجـد العلـماء قديـما قـد حكمـوا عـلى كثـير مـن الأحاديـث التـي فيهـا خلـل وشـائبة الضعـف انتفـاءً للسـنة وحفاظـاً عليهـا مـن كل انتحـال ، واظهـارا للحـق وتسـديد الصـواب ، وبيـان مـا اشـكل علـى الاخريـن .

فالإمـام ابـو داود رحمـه الله امـام عـصره في نقـد الرجـال ، ولـه الفضـل الكبـير لاهتمامـه بعلـوم الحديـث والسـمنة ، وكانـت لـه احكامـاً عـلى كثـير مـن الأحاديـث مـن خـلال سـنته حرصـا منـه عـلى تهذيـب السـنة ، ومـن هـذه الأحـكام التـي أطلقهـا عـلى الاحاديـث ، هـو الحكـم بالإرسـال عـلى بعـض الأحاديـث ، وقـد تقصيتهـا فوجدتهـا أحـد عـشر حديثـا قـد حكـم عليهـا بالإرسـال ، فقمـت بتخريـج الأحاديـث وترجمـة الـرواة ومـن ثـم دراسـة الحديـث واقـوال العلـماء فيـه ثـم رجحـت القـول المختـار المجمـع عليـه .

فقسـمت البحـث الى مبحثـين ، كان المبحـث الأول : نبـذه مختـصرة عـن حيـاة الإمـام أبي داود رحمـه الله ، امـا المبحـث الثـاني اشـتمل عـلى تمهيـد التعريـف (بالحديـث المرسـل) ودراسـة الاحاديـث التـي حكـم عليهـا ابـو داود بالإرسـال . ومـن ثـم الخاتمـة والمصـادر .

Abstract

The science of modern science is one of the most important sciences and supervised by the highest degree of knowledge of the right of the Suqaim, and the nausea of the fat before, the importance of this science is the honor of its purpose is the Sunnah because it is the main source in the legislation of the provisions after the Book of God Almighty, God has promised to save his book and The year of Nay peace be upon him of distortion and falsification and impersonation of the two heroes, and make them men who are worthy of this status critical critics are hardened in the novel of the year and criticism of men so as not to covet in whose heart a disease of distortion transferred to us from the year of our Prophet peace be upon him.

Therefore, scientists have long ruled many of the hadeeths in which there is a defect and weakness of weakness to the Sunnis and to protect them from all impersonation, and to demonstrate the right and correct the right, and the statement of what form the others

Imam Abu Daoud, may God have mercy on him before his time in the criticism of men, and has the great credit for his interest in the science of modernity and obesity, and had judgments on many of the ahaadeeth through the year for the sake of the refinement of the year, and these provisions, And I found them eleven Hadiths had been sentenced to send, so I graduated the ahaadeeth and the translation of the narrators and then study the Hadith and the sayings of the scholars in it and then suggested the choice chosen unanimously.

The research was divided into two sections. The first topic was a brief account of the life of Imam Abu Dawood (may God have mercy on him). The second section included the introduction of the definition (in the hadeeth) and the study of the hadeeths that Abu Daoud ruled on transmission. And then the conclusion and sources.

مقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اما بعد..

فان علوم الحديث من أهم العلوم و أشرفها واعلاها منزلة فبه يعرف الصحيح من السقيم، و الغث من السمين قبل ، فأهمية هذا العلم تابع لشرف مقصده وهي السنة النبوية لأنها المصدر الأساسي في تشريع الاحكام بعد كتاب الله عز وجل ، فقد تكفل الله عز وجل بحفظ كتابه و سنة نبيه ﷺ من التحريف و التزييف وانتحال المبطلين ، وجعل لها رجالا هم أهلاً لهذه المكانة ناقدا جهابذة يتشددون في رواية السنة ونقد الرجال حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض من تحريف ما نقل الينا من سنة نبينا ﷺ .

لذا نجد العلماء قديما قد حكموا على كثير من الأحاديث التي فيها خلل وشائبة الضعف انتفاءً للسنة وحفاظاً عليها من كل انتحال ، واظهارا للحق وتسديد الصواب ، وبيان ما اشكل على الاخرين.

فالإمام ابو داود رحمه الله امام عصره في نقد الرجال ، وله الفضل الكبير لاهتمامه بعلوم الحديث والسمنة ، وكانت له احكاماً على كثير من الأحاديث من خلال سنته حرصا منه على تهذيب السنة ، ومن هذه الأحكام التي أطلقها على الاحاديث، هو الحكم بالإرسال على بعض الأحاديث ، وقد تقصيتها فوجدتها أحد عشر حديثا قد حكم عليها بالإرسال ، فقمت بتخريج الأحاديث وترجمة الرواة ومن ثم دراسة الحديث واقوال العلماء فيه ثم رجحت القول المختار المجمع عليه .

فقسمت البحث الى مبحثين ، كان المبحث الأول: نبذه مختصرة عن حياة الإمام أبي داود رحمه الله ، اما المبحث الثاني اشتمل على تمهيد التعريف (بالحديث المرسل) ودراسة الاحاديث التي حكم عليها ابو داود بالإرسال . ومن ثم الخاتمة والمصادر .

هذا وأسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يكون هذا العمل خالصاً لوجهه انه نعم المولى ونعم النصير .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على محمد وعلى انه وصحبه وسلم والتابعين .

المبحث الأول
نبذه مختصرة عن
الامام أبي داود رحمه الله

المطلب الأول

اسمه ونسبه ونشاته ، وشيوخه وتلاميذه

● **اسمه ونسبه** : هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد السجستاني، والسجستان نسبة الى بلد سجستان وهي وبكسر السين وفتحها القسم الجنوب من بلاد الأفغان [1].

● **نشأته** : ولد الإمام أبي داود سنة 22 هـ وتلقى العلم على يد علماء بلده ثم طلب العلم ورحل فزار العراق والجزيرة والشام ومصر ، كان ابو داود احد حفاظ الاسلام وكان اعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ [2].

● **شيوخه** : تلقى الامام العلم على يد كثير من العلماء منهم احمد بن حنبل ، ويحي بن معين ،

(1) ينظر : تذكرة الحفاظ ، جلال الدين السيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1، 1985 ،2/ 196

(2) ينظر: طبقات الشافعية، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، دار الفكر، بيروت، ط9، 1988، 1/ 165.

وعثمان بن ابي شيبة ، واسحاق بن راهوية ، وسليمان بن حرب ، وابو الوليد الطيالسي ، وعبد الله بن مسلمة ، وقتيبة بن سعيد ، ومسدد بن سرهد ، ومحمد بن بشار ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن المثنى ، وسعيد بن منصور ، وحامد بن يحيى .

● **تلاميذه** : حدث عنه كثير من العلماء منهم : ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي ، وابو بكر محمد بن بكر عبد الرزاق بن داسة ، وابو الحسن علي بن الحسن بن العبد الأنصاري ، وقد ترجمت لهم اثناء بحثي للاحاديث [1].

المطلب الثاني
ثناء العلماء عليه ومصنفاته ووفاته

● **ثناء العلماء عليه** : قال أبو بكر الخلال : ابو داود سليمان بن الأشعث رجل لم يسبقه الى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعها احد في زمانه رجل ورع مقدم .

قان الهروي احمد بن محمد : سليمان بن الأشعث ابو داود كان احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله ﷺ وسنده .

وقال ابراهيم الحربي : الين لأبي داود الحديث كما الين لداود عليه السلام الحديد . وقال أبو حاتم بن حبان: كان احد ائمة الدنيا فقهاً وعلماً ونسكاً جمع وذب عن السنن [2].

● **مصنفاته** : ومن مصنفات الامام الحافظ الحجة التي اثرى بها المكتبات واغني بها العلماء كتاب دلائل النبوة ، والسنن في الحديث ، وكتاب التفرد في السنن ، وكتاب المراسيل ، والمسائل التي سئل عنها الامام احمد، وناسخ القران ومنسوخه ، واجابات عن سؤالات ابي عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجري ، كتاب الزهد ، كتاب القدر ، كتاب البعث والنشور [3].

● **وفاته** : توفي أبي داود في يوم الجمعة 15 شوال ، ودفن الى جانب قبر سفيان الثوري في مدينة البصرة سنة 270 هـ [4].

المبحث الثاني
الاحاديث التي حكم عليها أبو داود بالإرسال

● **تمهيد** : قبل البدء بدراسة الأحاديث التي قد حكم عليها الحافظ ابو داود السجستاني في سنته لا بد من التعريف بالحديث المرسل عند المحدثين .

– **المرسل لغة** : هو من ارسلت الشيء اذا اطلقته، وهو اسم مفعول من الارسال بمعنى الاطلاق كان المرسل اطلق الإسناد ولم يوصله [5].

– **المرسل اصطلاحاً** : قال ابن الصلاح : هو حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم (كعبيد الله بن عدي) ثم (سعيد بن المسيب) وامثالهما اذا قال : قال رسول الله ﷺ [6] وقال ابن دقيق العيد والمشهور فيه (انه

(1) ينظر : سير اعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط 2 ، 1988 ، 13/ 217

(2) ينظر: تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط1، 1984م، 4/ 175.

(3) ينظر : هدية العارفين ، اسماعيل باشا البغدادي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 2 ، 1989م ، 2/ 75.

(4) ينظر : سير أعلام النبلاء ، 3/ 212

(5) ينظر : المصباح المنير في غريب، الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيمومي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط 2، 1999 م ، 10/ 229، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، ابو سعيد بن خليل العلائي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 2، 1989، 1/ 23 .

(6) مقدرة ابن الصلاح ، ابو عمرو عثمان الشهرزوري ، مكتبة الفارابي ، بيروت ، ط1، 1984م 1/ 3

ما سقط من منتقاه ذكر الصحابي بان يقول التابعي قال رسول الله ﷺ)[1].

– وعرفه الحاكم فقال : هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة الى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله ﷺ [2] .

– وعرفه الخطيب فقال :(ما انقطع اسناده بان يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه الا ان اكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال هو ما رواه التابعي عن النبي ﷺ)[3].

– وعرفه الحافظ العراقي في شرح التبصرة : (أنه ما سقط راوٍ من اسناده فاكثر من اي موضع كان فعلى هذا المرسل والمنقطع واحد قال ابن الصلاح: والمعروف في الفقه وأصوله أن ذلك يسمى مرسلا وبه قطع الخطيب)[4] . فالمرسل هو قول التابعي قال رسول الله ﷺ .

فاشتراط كون التابعي لم يسمع من النبي ﷺ، ولا ما رفعه اليه، فيخرج به من لقي النبي ﷺ : كافراً فسمع منه ثم اسلم بعد موته وحدث بما سمعه منه .

قال عبد الله سراج الدين في شرحه لمنظومة البيقوني : واما تعريف المرسل بانه ما سقط من سنده ذكر الصحابي ففيه نظر ، لأنه لو عرف ان الساقط من السند هو ذكر اسم الصحابي فقط لكان المرسل مقبولا عند الجميع ولم يرده احد من الائمة لأن الصحابي عدل عرف اسمه او لم يعرف[5].

مثال المرسل : قال الامام ابو داود : حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله ﷺ : " نهى عن بيع اللحم بالحيوان" [6].

● **حكم المرسل** : اختلف العلماء في الاحتجاج بالمرمل على اقوال كثيرة اشهرها :

1. القول الأول : انه ضعيف ومردود لا تقوم الحجة به وهو ما ذهب اليه جمهور المحدثين وكثير من اهل الفقه .

قال الإمام مسلم في مقدمته "والمرسل في اصل قولنا ، وقول أهل العلم ليس بحجه"[7] وقال ابن الصلاح ". وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل ، والحكم بضعفه هو الذي استقر عليه اراء جماعة حفاظ الحديث " [8].

2. القول الثاني : يقبل المرسل من كبار التابعين دون غيرهم ولكن بشرط هو اذا اعتضد بعاضد بأن يروي مسنداً أو موصولاً من جهة اخرى أو يعمل به بعض الصحابة أو أكثر العلماء . وهو ما ذهب اليه الامام الشافعي [9].

---

(1) الاقتراح في فن الاصلاح ، للحافل بن دقيق العيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1985 ، 1/ 5 .

(2) معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2، 1977 م ، 1/ 67

(3) الكفاية في علم الرواية ، احمد بن علي بن ثابت ابو بكر البغدادي ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة ، ط 1، 1999 م ، 1/ 21.

(4) شرح التذكرة ، الحافظ العراقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1992 م ، 1/ 73.

(5) ينظر : شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث ، عبدالله سراج الدين ، مكتبة دار الفلاح حلب ، ط1، 1999، ص 106.

(6) مراسيل ابي داود ، سليمان بن الاشعث ابو داود سجستاني ، دار صادر بيروت ، ط 2 ، 1985 ، 1/ 198 رقم (166)

(7) الجامع الصحيح (صحيح مسلم) ابو الحسين مسلم بن الحجاج قشيري ، دار الجيل ، بيروت ، ط 2 ، 1991،1/ 23.

(8) مقدمة ابن الصلاح ، 1/ 31

(9) ينظر : الرسالة ، ابو عبدالله محمد بن دريس الشافعي،

3. القول الثالث : يقبل المرسل ويحتج به مطلقة، هو قول أبو حنيفة ، واحمد ، وعبدالله بن المبارك، ومالك [1].

● **مسألة : مرسل الصحابي وحكمه** : قال الحافظ العراقي: أما الذي ارسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب

مرسل الصحابي : هوما يرويه احدات الصحابة عن رسول الله ﷺ : ولم يسمعوه منه كابن عباس وعائشة رضي الله عنهما حكمه موصول لان روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابي غير قادحة لان الصحابة كلهم عدول [2].

● **مسألة: اذا تعارض الوصل والارسال:** فمذهب جمهور المحدثين والفقهاء والأصوليين تقديم المتصل على المرسل لان الوصل زيادة وهي مقبوله من الثقة الضابط [3].

مسألة: ذكر في شرح النخبة ان اكثر المحدثين يفرقون بين المرسل والمنقطع فيطلقون المرسل على ما رفعه التابعي والمنقطع على ما سقط منه الراوي قبل الصحابي. وهذه التفرقة من حيث اطلاق اسم المرسل واسم المنقطع.

واما عند استعمال الاسم المشتق من الارسال والانقطاع . فأنه يستعملون الفعل المشتق من الارسال في المرسل والمنقطع فيقولون : ارسل الحديث فلان سواء كان ذلك مرسلاً أو منقطعاً ولا يقولون قطعه فلان ، لئلا يتوهم أنه حديث مقطوع مع كون المراد انه منقطع[4].

وهذا كثير ما وجدته في بحثي هذا حيث استعمل الامام ابو داود الفعل المشتق من الارسال في المرسل والمنقطع واطلقه على كثير من الأحاديث.

الأحاديث
التي حكم عليها ابو داود بالإرسال

● **الحديث الأول** : قال ابو داود : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى و عبدالرحمن قالا حدثنا سفيان عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن عائشة أن النبي ﷺ قبلها ولم يتوضأ.

قال أبو داود : كذا رواه الفريابي وغيره . قال أبو داود :وهو مرسل ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة . قال ابو داود : مات ابراهيم التيمي ولم يبلغ اربعين سنة وكان يكنى أبا اسماء[5].

– **تخريج الحديث** : الحديث أخرجه الترمذي في جامعة عن ابراهيم التيمي عن عائشة رضي الله عنها بنحوه [6]. واخرجه النسائي من طريق محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن عائشة بلفظ (يصلي

مكتبة الحلبي ، مصر ، ط1، 1990، 465

(1) ينظر : دليل ارباب الفلاح لتحقيق في الاصلاح، حافظ بن أحمد الحكمي ، دار صادر، بيروت، ط 2 ، 1994، 1/ 39 .

(2) ينظر : شرح التذكرة ، 1/ 73.

(3) ينظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر ، بيروت ، ط 2، 1989، 2/ 69.

(4) ينظر : شرخ نخبة الفكر في اصطلاحات اهل الائمة، نور الدين ابو الحسن ملة علي القارئ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1985، 107

(5) سنن ابى داود ، ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1988، كتاب الطهارة ، باب الوضوء من القبلة ، 1/ 69 ، رقم (178).

(6) الجامع الصحيح سنن الترمذي محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي دار احياء تراث العربي ، ط1 ، 1984، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في ترك الوضوء من القبلة، 1/ 133 رقم (86).

فلا يتوضأ)[1].

وكذلك أخرجه الدار قطني من طريق الحسين بن اسماعيل وعمر بن احمد بن علي القطان قالا حدثنا محمد بن الوليد البسري حدثنا محمد بن جعفر غندر عن سفيان الثوري عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن عائشة بنحوه [2].

واخرجه البيهقي في سننه من طريق ابو الطاهر الفقيه عن أبي بكر القطان حدثنا أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن عائشة بلفظ (كان يقبل بعد الوضوء)[3].

- ترجمة الرواة :

1. محمد بن بشار ابو بكر البصري يقال له بن بندار سمع بن عدي وغندر ويحيى بن سعيد توفي سنة 252 هـ [4] .
2. يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد من تابع التابعين ، سمع يحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن جريج روى عنه الثوري ، وأبن عيينة ، وابن مهدي وقال أحمد : يحيى اليه المنتهى في التثبيت بالبصرة توفي سنة 198 هـ[5].
3. سفيان بن سعيد بن مسروق .النوري ابو عبدالله الكوفي ثقة حافظ من السابعة توفي سنة 161هـ[6].
4. ابو روق الهمداني هو عطية بن الحارث روى عن انس والشعبي وعنه يحيى ابنه وخلق قال عنه احمد لم يسمع من مسروق شيئا وانكره اشد الانكار [7] .
5. ابراهيم التيمي هو محمد بن ابراهيم التيمي وري محمد سعد ابن ابي وقاص وارسل عن اسامة بن زيد وعائشة وابن عباس وحدث عن ابن عمر قال ابن معين ثقه توفي سنة 110 هـ [8].

- دراسة الحديث : الحديث مرسل هذا ما قاله الإمام ابو داود في سننه لان ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها . قال أبو عيسى الترمذي وهذا الحديث لا يصح ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعاً من عائشة وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء[9]. قال الدار قطني : ولم يروه عن ابراهيم التيمي غير ابي روق عطية بن الحارث ولا نعلم حدث به عنه غير الثوري وابي حنيفة واختلفا فيه فأسنده الثوري عن عائشة واسنده ابو حنيفة عن حفصة وكلاهما ارسله وابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة ولا عن حفصة ولا ادرك زمانهما [10].

والراجح من القول : أن الحديث مرسل بأسناده صحيح بمتنه والعله فيه ان ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها قال الزيلعي في نصب

---

(1) سنن النسائي الكبرى ، احمد بن شعيب ابو عبدالرحمن النسائي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1991 . كتاب الطهارة باب ما جاء في ترك الرضيع من القبلة ، 1/ 97 رقم (155)

(2) سنن الدار قطني، علي بن عمر ابو الحسن دار قطني، دار المعرفة ، بيروت ، 1966 ، كتاب الطهارة ، باب صفة ما ينقض الوضوء ، 1/ 139 رقم (20).

(3) سنن البيهقي الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي البيهقي ، مكتبة الباز ، مكة ، 1994 ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء من الملامسة ، 1/ 125 رقم (606)

(4) ينظر : التاريخ الصغير ابو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الوعي ، القاهرة ، ط1 ، 1977، 2/ 396 .

(5) ينظر : تهذيب الأسماء واللغات ، ابو زكريا محي الدين بن شرف النووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1992/ 3/ 18 .

(6) ينظر: تهذيب الاسماء ، 1/ 398.

(7) ينظر : العلل ومعرفة الرجال ، احمد بن حنبل ، المكتب الاسلامي ، بيروت لبنان ، 1988، 2/ 6

(8) ينظر : سير علماء النبلاء 5/ 290 .

(9) سنن الترمذي ، 1 / 133 .

(10) سنن الدار قطني ، 1/ 139.

الراية : فحمل الحديث الضعفاء من الرواة على ترك الوضوء من القبلة ولو صحة اسناده لقلنا به[1].

والصحيح فيه أن حديث عائشة جاء في قبلة الصائم كما أخرجه مسلم في صحيحه عن مسروق عن عائشة وعن ابراهيم عن علقمة عن عائشة وعن حفصة (كان رسول الله يقبل وهو صائم)[2].

● **الحديث الثاني** : قال ابو داود : حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي اخبرنا عبدالله بن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري : قال خرج رجلان في سفر وحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيباً فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد احدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الأخر ثم أتيا رسول الله ﷺ . فذكرا ذلك له وقال للذي لم يعد «اصبتَ السنة وأجزأتك صلاتك « وقال للذي توضأ واعاد لك الأجر مرتين»

قال ابو داود : وغير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبي ناجيه [3]. عن بكر بن سواده عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ . وقال وذكر ابي سعيد الخدري في هذا الحديث ليس بمحفوظ وهو مرسل[4] .

– **تخريج الحديث** : الحديث اخرجه النسائي في سننه من طريق مسلم بن عمرو بن مسلم قال حدثني بن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء عن ابي سعيد بمثله [5] . والدارمي في سننه من طريق محمد بن اسحاق عن عبد الله بن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء عن ابي سعيد بمثله [6] . والبيهقي في سننه من طريق ابو عبد الله الحافظ عن القاسم بن عبد الرحمن بن الحسن الاسدي عن عمير بن مرداس قال حدثنا عبد الله بن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء عن أبي سعيد بمثله [7] والحاكم بمستدركه بنفس طريق البيهقي ونحو حديث الباب [8].

– **ترجمة الرواة** :

1 – محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي من ولد المسيب بن عابد المخزومي صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين[9].

2 – عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي ابو محمد المدني ثقة صحيح الكتاب في حفظه من كبار العاشرة مات سنة 206 هـ [10].

(1) نصب الراية لاحاديث الهداية، ابو محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي. مؤسسة الريان ، بيروت ، ط1، 1997، 1/ 73 .

(2) الجامع الصحيح (صحيح مسلم) ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1، 1988، كتاب الصيام ، باب ان القبلة في الصوم ليست محرمة ، 3/ 135 رقم (2933) .

(3) عميرة بن ابي ناجية واسمه حريث الرعيني روي عن ابيه وبكر بن سواده وعنه سعيد بن زكريا وابن لهيعة قال النسائي – ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، ينظر تهذيب التهذيب ، 8/ 136.

(4) اخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الطهارة ، باب في المتيمم يجد الماء بعدما يصلي ، 1/ 133 رقم (338) .

(5) اخرجه النسائي في سننه ، كتاب الغسل والتيمم ، باب التيمم لمن يجد الماء بعد الصلاة ، 1/ 213 رقم (433).

(6) سنن الدارمي ، عباد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1987 ، كتاب الطهارة، باب التيمم ، 1/ 702 رقم (744)

(7) أخرجه البيهقي في سننه ، كتاب الطهارة، باب المسافر يتيمم في اول الوقت ، 1/ 231 رقم (1031) .

(8) مستدرك الحاكم ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1990، كتاب الطهارة ، 1 / 286 رقم (232) .

(9) ينظر : تقريب التهذيب ، 3/ 54.

(10) ينظر : المصدر نفسه ، 2/ 37

3 – الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث روى عن الزهري وعطاء ونافع وعنه ابنه معيب وابن المبارك ، ثقة وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب توفي سنة 175 هـ[1].

4 – بكر بن سوادة الجذامي المصري سمع عبد الرحمن بن غنم وعبد الرحمن بن جبير سمع منه جعفر بن ربيعة ثقة توفي سنة 125 هـ [2] .

5 – عطاء بن يسار الهلالي ابو متمد المدني مولى ميمونة ثقة صاحب مواعظ وعبادة توفي سنة 94 هـ [3].

– **دراسة الحديث** : قال ابو داود : الحديث مرسل لان ذكر ابي سعيد الخدري غير موجود في الحديث . قال البيهقي: ورواه غير عبدالله بن نافع عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية عن بكر بن سواده عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ مرسلا [4].

وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين فان عبدالله بن نافع ثقة وقد وصل هذا الإسناد عن الليث وقد ارسله غيره [5].

وقال ابن الملقن في البدر : ورواه الدارمي في مسنده مسنداً ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً ورواه الدار قطني مسنداً ثم قال : تفرد به عبدالله بن نافع عن الليث بهذا الاسناد متصلاً وخالفه ابن المبارك وغيره ثم رواه بأسناده إلى المبارك عن الليث عن بكر بن سواده عن عطاء ولم يذكر ابى سعيد . وهناك علة اخرى وهي أن ابى داود قد ذكر ان غير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية عن بكر ، فمقتضى عادة المحدثين تبين بإدخال عميرة بين الليث عن بكر انه منقطع فيما بينهما ويحتاج الى معرفة حال عميرة هذا [6].

قال الزيلعي، وقال ابن القطان: عن عميرة انه مجهول الحال قال: لكن رواة ابو علي بن السكين قال : حدثنا أبو بكر محمد بن احمد الواسطي ثنا سلام بن محمد ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث. وعميرة بن أبي ناجيه عن بكر بن سواده عن عطاء عن ابي سعيد ان رجلين خرجا في سفر الحديث قال : فوصله ما بين الليث وبكر بعمرو بن الحارث، وهو ثقة . وقارنه بعميرة واسنده بذكر ابي سعيد [7].

قلت والراجح في القول : هو أن الحديث مختلف فيه ومتعارض بين الوصل والارسال فبعضهم قد وصله واسنده كما بيناه والبعض الاخر قد حكم عليه بالارسال فالحديث بجميع طرقه موصول مسند اما ما قاله ابن القطان بأن عميرة مجهول فهو غير صحيح قال عنه النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات [8].

● **الحديث الثالث** : قال أبو داود حدثنا : موسى ابن اسماعيل حدثنا جرير يعني ابن حازم – قال سمعت عبد الملك يعني ابن عمير – يحدث عن عبد الله بن معقل بن مقرن قال : صلى اعرابي مع النبي ﷺ : بهذه القصة قال فيه : وقال يعني

(1) ينظر : طبقات الحفاظ ، 1/ 17 .
(2) ينظر : التاريخ الكبير ، محمد بن اسماعيل البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1989 ، 2/ 89، تقريب التهذيب 1/ 132 .
(3) ينظر : تقريب التهذيب 2/ 173 .
(4) سنن البيهقي ، 1/ 231 .
(5) مستدرك الحاكم ، 1/ 280 .
(6) ينظر : البدر المنير في تخريج احاديث الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي الشافعي ، دار الهجرة – الرياض ، ط 11 ، 2004، 2/ 661.
(7) ينظر : نصب الراية 1/ 149.
(8) ينظر : الثقات لابن حبان 30 / 7 ، تهذيب التهذيب 8/ 139 .

النبي ﷺ: (خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه واهريقوا على مكانه الماء)

قال ابو داود وهو مرسل ابن معقل لم يدرك النبي ﷺ [1]

– **تخريج الحديث** : الحديث اخرجه الدار قطني في سننه من طريق محمد بن مخلد قال ثنا أبو داود السجستاني ثنا موسى بن اسماعل حدثنا جرير عن عبدالملك بن عمير عن عبدالله بن معقل بنحوه[2].

وكذلك أخرجه البيهقي في سننه من طريق ابو علي الروذباري قال أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا ابو داود ثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جرير عن عبدالملك بن عمير عن عبد الله بن معقل بنحوه [3].

– **ترجمة الرواة** :

1. موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي الحافظ روى عن شعبه وهمام وخلق وعنه البخاري وابو داود وابن الضريسن ثقة ثبت [4] .
2. جرير بن حازم ابو النضر الأزدي البصري سمع ابا رجاء وابن سيرين وعنه الثوري وابن المبارك توفي سنة 170 هـ (5) .
3. عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي رأى علي بن ابي طالب روى عن المغيرة بن شعبة وعمرو بن حريث وعنة جرير بن حازم وحماد بن سلمة قال أبو حاتم : ليس بحافظ وقال أحمد : مضطرب الحديث والنسائي ليس به بأس توفي سنة 136 هـ [6] .
4. عبدالله بن معقل بن مقرن المزني يكنى أبا الوليد. روى عن علي وعبدالله بن مسعود وعنه ابو اسحاق الهمداني قال العجلي : كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين توفي سنة 88 هـ [7].

– **دراسة الحديث** : الحديث قال عنه أبو داود مرسل وذكره في مراسيله وقال روي متصلا ولا يصح قال ابن الملقن جاء هذا الحديث من ثلاثة طرق ذكر الطريق الاصل وساق اقوال العلماء فيه.

اما الطريق الثاني : عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال ((جاء اعرابى فبال في المسجد فأمر رسول الله له بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء ...)) [8] . رواه الدار قطني في سننه بإسناد فيه ضعيفان أحدهما سمعان بن مالك قال أبو زرعة ليس بالقوي والثاني ابو هشام الرفاعي .

اما الثالث عن انس ((ان اعرابي بال في المسجد .... احفروا مكانه)) قال الدار قطني وهم عبد الجبار فاختلط على عبد الجبار المتنان[9] .

قال ابن قتيبة في مختلف الحديث وحديث أبي هريرة أصح لأنه حضر الامر وراه . وعبد الله بن معقل ليس من الصحابة ولا ممن ادرك النبي ﷺ فلا نجعل قوله مكافئاً لقول من حضر ورأي وكان ابوه معقل بن مقرن يروي عن النبي ﷺ ، فأما عبد

(1) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الطهارة ، باب الأرض يصيبها البول 1/ 146 رقم (381).

(2) أخرجه الدار قطني في سننه ، كتاب الطهارة ، باب في طهارة الارض من البول 1/ 132 رقم (4) .

(3) أخرجه البيهقي في سننه ، كتاب الصلاة، باب طهارة الارض من البول 2/ 271 رقم (4413).

(4) الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ، محمد بن احمد الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1990، 2/ 301 .

(5) ينظر : التاريخ الكبير 2/ 213.

(6) ينظر : معاني الاخيار ، ابو محمد محمود بن احمد الغيتابي، دار صادر ، بيروت ط 1 ، 1989 ،3/ 290 .

(7) ينظر : الهداية والارشاد ، احمد ابن محمد الكلاباذي ، دار المعرفة بيروت، ط1 ، 1987، 1/ 284 .

(8) الحديث أخرجه الدار قطني ، كتاب الطهارة ، باب طهارة الارض من البول ،1/ 131 رقم (2) وقال سمعان مجهول.

(9) ينظر : البدر المنير 1/ 528 ، نسب الراية 212 .

الله ابنه فلا نعلمه[1].

الراي الراجح : قلت حديث قصة الأعرابي بال في المسجد أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة[2]. وأما حديث عبد الله بن مقرن المزني فهو تابعي لم يدرك النبي ﷺ فحديثه مرسل على قول العلماء. اما بقية طرق الحديث كذلك قد حكم عليه العلماء بالضعف والارسال . والله اعلم .

● **الحديث الرابع** : قال أبو داود : حدثنا عبد الملك بن مروان الاهوازي حدثنا أبو عامر وابو داود عن ابن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ: ((**اذا ركع احدكم فليقل ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الأعلى ثلاثة وذلك ادناه**)) .

قال ابو داود هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله [3].

– **تخريج الحديث** : اخرجة الترمذي في جامعة من طريق علي بن حجر قال أخبرنا عيسى بن يونس عن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد عن عون بن عبد الله بن مسعود بلفظ (اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه ....)) [4]. وأخرجه ابن ماجه من طريق ابو بكر بن خلاد الباهلي قال حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله عن عبد الله بنحوه[5] .

واخرجه الدار قطني من طريق الحسين بن اسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن هانيء ثنا ادم ثنا ابن ابي ذئب ثنا اسحاق بن يزيد عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود بلفظ (اذا قال احدكم في ركوعه ....))[6] . واخرجه البيهقي في سننه من طريق يحيي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني حدثنا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن عون عن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد عن عون رفعه بلفظ ((اذا ركع أحدكم فقال ...) [7] . واخرجه ابن أبي شيبه من طريق وكيع وابو معاوية عن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد عن عون بن عبد الله بلفظ في آخره (فانه اذا فعل ذلك فقد تم ركوعه وسجوده وذلك ادناه)[8].

– **ترجمة الرواة** :

1. عبد الملك بن مروان الاهوازي ابو بشر نزيل الرقة مقبول من الحادية عشر توفي سنة 256 هـ [9].

---

(1) ينظر : تأويل مختلف الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1/ 223 .

(2) الحديث (آن اعرابي بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله : دعوه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء او سجلاً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ..) أخرجه البخاري ، كتاب الادب ، بال قول النبي (يسروا ولا تعسروا) 5/ 270 رقم (5777) .

(3) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب مقدار الركوع والسجود 1/ 330 رقم (886) .

(4) أخرجه الترمذي ، كتاب ابواب الصلاة ، باب التسبيح في الركوع والسجود 2/ 46 رقم (261). قال ابوعيسى حديث ابن مسعود ليس اسناده بمتصل عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود .

(5) أخرجه ابن ماجه ، كتاب اقامة الصلاة والسنة ١/ 287 رقم (890).

(6) أخرجه الدار قطني ، كتاب الصلاة ، باب صفة ما يقول المصلي 1/ 343 رقم (8) .

(7) أخرجه البيهقي في سننه ، كتاب الصلاة ، باب القول في الركوع 2/ 178 رقم (2660)

(8) مصنف ابن ابي شيبة ، ابو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، دار السلفية ، الهند 1/ 250 .

(9) ينظر : تقريب التهذيب 1/ 117.

2. ابو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي حدث عن قرة بن خالد شعبة بن الحجاج وعنه أحمد واسحاق الكوسج ثقة توفي سنة 250 هـ [1]
3. ابو داود هو سليمان بن داود بن الجارود الحافظ الطيالسي روي عن ابن عون وشعبة وعنه بندار وابن الفرات ثقة توفي سنة 204 هـ [2]
4. ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث سمع عكرمة ونافع وشعبة وعنه ابن المبارك ومحمد بن ابراهيم وعاصم بن علي، ثقة فقيه توفي سنة 159 هـ [3].
5. اسحاق بن يزيد الهذلي المدي روي عن عون بن عبد الله روى عنه ابن أبي ذئب قال أبو زرعة يعد في المدنيين. قال ابن حجر مجهول من السادسة [4].
6. عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي روي عن ابيه وعمه مرسلا واخيه عبد الله والشعبي وسعيد بن علاقة. وعنه محمد بن عجلان والزهري ويقال ان روايته عن الصحابة مرسلة قال أحمد ويحيى بن معين والنسائي ثقة قال النووي روي عن ابن مسعود وابن عباس مرسلا لم يسمعهما [5].

– **دراسة الحديث** : الحديث قال عنه ابو داود مرسل، والعلة فيه ان عون بن عبد الله لم يدرك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال الترمذي : حديث ابن مسعود ليس اسناده بمتصل عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود [6] وقال البيهقي هذا مرسل عون لم يدرك ابن مسعود [7].

وقال مغلطاي في شرحه لسنن ابن ماجه: وقال البخاري في تاريخه وابو داود في سننه والامام احمد فيما حكاه الخلال هو مرسل عون لم يلق ابن مسعود [8] .

قال ابن حجر فيه انقطاع [9]. بالسبب الذي علله العلماء فيما ذكرناه أنفاً . قال ابن الملقن: ولهذا قال الشافعي في الام بعد ان رواه مرفوعا : ان كان الحديث ثابتاً قال البيهقي : انما قال ان كان ثابتة لانه منقطع [10] .

والراجح في القول : قلت الحديث ضعيف مرسل على ما قاله العلماء اجماعاً لان عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود لان المرسل هو قول التابعي قال رسول الله ﷺ دون ذكر الصحابي . فهذا الحديث من مرسل اتباع التابعين ، قال البيهقي في تعريفه للحديث المرسل قال (كل حديث ارسله واحد من التابعين او الاتباع) [11] . وقال الحاكم اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى الصحابي بواحد لا يسمى مرسل. ونقل عن غيره ان كل ذلك مرسل [12] .

(1) ينظر : طبقات الحفاظ ١/ 26.
(2) ينظر : الكاشف ، 1/ 458 .
(3) ينظر : تاريخ بغداد ، احم. بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1، 1985 ، 2/ 299 ، الهداية والارشاد 2/ 662.
(4) ينظر : تقريب التهذيب 1/ 233، الجرح والتعديل 2/ 238 .
(5) ينظر : تهذيب الأسماء 2/ 41، تهذيب التهذيب 8/ 103.
(6) ينظر : سنن الترمذي 2/ 46.
(7) ينظر : سنن البيهقي ، 2/ 178 .
(8) شرح سنن ابن ماجه ، مغلطاي بن فليح ، مكتبة الباز، الرياض ، ط 11، 1999، 1/ 498 .
(9) ينظر : التلخيص الكبير ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط 2، 1987، 1/ 475.
(10) ينظر : البدر المنير ، 3/ 606 .
(11) دلائل النبوة ، ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1980 ، 1/ 36 .
(12) ينظر : النكت على مقدمة ابن الصلاح ، 1/ 444

فاتباع التابعين لم يدركوا الصحابة فارسلوا الحديث إليهم . كما صرح به البخاري في التاريخ الكبير في حكمة على حديث عون بن عبد الله قال لم يدرك ابن مسعود مرسل [1] .

● **الحديث الخامس** : قال أبو داود : حدثنا محمد بن عيسى حدثنا حسان بن ابراهيم عن ليث عن مجاهد عن ابي الخليل عن أبي قتادة عن النبي ، انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال: **((أن جهنم تسجر الا يوم الجمعة))** .

قال أبو داود هو مرسل مجاهد اكبر من ابي الخليل وابو الخليل لم يسمع من أبي قتادة[2].

– **تخريج الحديث** : الحديث أخرجه البيهقي في سننه من طريق علي بن عبد الله بن إبراهيم، قال حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا ابراهيم بن مهدي حدثنا حسان الكرماني عن ليث عن مجاهد عن ابي الخليل عن أبي قتادة بلفظ (لان جهنم تسجر كل يوم الا يوم الجمعة) [3] واخرجه الطبراني من طريق محمد بن عيسى بن السكن ثنا موسى بن اسماعيل الجبلي ثنا حسان بن ابراهيم عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابي الخليل عن أبي قتادة .. بلفظ (فان جهنم لا تسجر الا يوم الجمعة)[4] .

(1) ينظر : التاريخ الكبير 1/ 405 .
(2) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال ، 1/ 421 رقم (1085)
(3) أخرجه البيهقي في سننه ، كتاب الحيض ، باب أن النهي مخصوص ، وقال البيهقي : وله شواهد وان كانت اسانيدها ضعيفة 2/ 464 رقم (4224).
(4) المعجم الاوسط ، ابو القاسم سليمان بن احمد ، دار الحرمين ، القاهرة ، 1995 ، 7/ 358 رقم (7725).

– **ترجمة الرواة** :

1. محمد بن عيسى بن نجيح ابو جعفر البغدادي روي عن مالك وحماد بن زيد وابن أبي ذئب روى عنه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن عامر وموسى بن سعيد قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة 224 هـ [5].
2. حسان بن ابراهيم بن عبد الله الكرماني ابو هشام العنزي قاضي كرمان صدوق يخطيء من الثامنة توفي سنة 186 هـ [6] .
3. ليث بن أبي سليم بن ابي ذنيم واسم أبي سليم ايمن روى عن مجاهد وطاووس وعطاء وعنه الثوري شعبة واسماعيل بن علية اتفق العلماء على ضعفه واضطرب حديثه واختلال ضبطه توفي سنة 143هـ [7] .
4. مجاهد بن جبر ابو الحجاج سمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس وعنه طاووس وعكرمة والاعمش ثقة توفي سنة 103 هـ[8] .
5. ابو الخليل : هو صالح بن أبي مريم الضبعي روي عن اياس بن حرملة وعبد الله بن ابي قتادة وعكرمة ومجاهد بن جبر وابي قتادة مرسل وعنه أيوب السختياني وعطاء وهو اكبر منه وقتادة ومجاهد وهو من شيوخه قال النسائي ثقة [9] .

– **دراسة الحديث** : الحديث قال عنه أبو داود مرسل والعلة فيه ان مجاهداً اكبر من ابي الخليل وابو الخليل لم يسمع من أبي قتادة .

(5) ينظر : تهذيب التهذيب 3/ 132.
(6) ينظر : تقريب التهذيب 1/ 194 .
(7) ينظر : تهذيب الأسماء واللغات 2/ 87.
(8) ينظر : المصدر نفسه 2/ 99.
(9) ينظر : مغاني الاخبار 2/ 49.

قال ابن حجر في فتح الباري : في اسناده انقطاع وقد ذكر له البيهقي شواهد ضعيفة اذا ضمت قوي الخبر والله أعلم [1].

قال البغوي حديث منقطع [2] . وقال ابن عبد الله في التمهيد قال وبعضهم من يوقفه [3].

قال ابن الملقن في البدر المنير وهذا حديث معلول من اوجه :

- احدهما : انقطاعه فيما بين ابي الخليل وابي قتادة ومجاهد اكبر من ابي الخليل .
- ثانيهما : الطعن في رواية : وهو ليث بن ابي سليم اتفق العلماء على تضعيفه .
- ثالثهما : أنه لم يروه غير حسان بن ابراهيم [4] .

والراجح في القول : أن الحديث مرسل لان فيه اكثر من علة كما بينها العلماء من ان مجاهد شيخ الخليل وهذا ما صرح به الغيتابي في مغاني الأخبار والخليل لم يسمع من أبي قتادة ، وضعف ليث بن بي سليم قال احمد : مضطرب الحديث وذكره الترمذي في علله [5] ، وبعضهم من وقفه على ابي قتادة . فالحديث منقطع مرسل منقطع لسقوط راوٍ بين الخليل وابي قتادة ومرسل لأنه من مرسلات اتباع التابعين كالحديث الذي سبقه .

● **الحديث السادس** : قال ابو داود : حدثنا محمد بن الصباح البزاز حدثنا الفضل بن موسى السيناني حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن السائب قال شهدت مع رسول الله ﷺ العيد فلما قضى الصلاة قال : ((**انا نخطب فمن احب ان يجلس للخطبة فليجلس ومن احب ان يذهب فليذهب**)).

قال ابو داود : هذا مرسل عن عطاء عن النبي ﷺ [6].

- **تخريج الحديث** : اخرجه ابن ماجه في سننه من طريق هدبة بن عبد الوهاب وعمرو بن رافع البجلي عن الفضل بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن السائب بلفظ (قد قضينا الصلاة ...) [7] . واخرجه الدار قطني من طريق محمد بن يحي بن مرداس عن ابي داود عن محمد بن الصباح البزاز عن الفضل بن موسى عن أبي جريج عن عطاء عن عبد الله بن السائب بنحو حديث الباب [8] . واخرجه الحاكم في مستدركه من طريق ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم المروزي ثنا أبو الوجه ثنا يوسف عن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن ابي جريج عن عطاء عن عبد الله بن السائب بمثل حديث الباب [9] .

- **ترجمة الرواة** :

1. محمد بن الصباح البزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ من العاشرة توفي سنة 227 هـ [10].

---

(1) ينظر : فتح الباري 2/ 63 .
(2) ينظر : شرح السنية ، الحسين بن مسعود البغوي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، 1983، ط 2، 3/ 329.
(3) التمهيد لابن عبد البر 4/ 20 .
(4) ينظر : البدر المنير 30/ 272..
(5) ينظر : العلل للإمام احمد 2/ 130 ، علل الترمذي 1/ 108.
(6) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب الجلوس للخطبة 1/ 449 رقم (1107) .
(7) أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب اقامة الصلاة ، باب انتظار الخطبة بعد الصلاة 1/ 410 ، رقم (1290).
(8) أخرجه الدار قطني ، كتاب العيدين ، باب الجلوس للخطبة 2/ 50 رقم (30).
(9) ينظر : الطبقات الكبرى 8/ 339 . تقريب التهذيب 3/ 88.
(10) أخرجه الحاكم في مستدركة ، كتاب صلاة العيدين ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص ، 1/ 399 رقم (1093) .

2. الفضل بن موسى السيناني روى عن هشام بن عروة وعنه اسحاق ومحمود بن غيلان ثبت يروي عن صغار التابعين احد العلماء الثقات[1].
3. ابن جريج :عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجثون سمع طاوساً، وعطاء ، ومجاهداً وعنه الأوزاعي والثوري ، ووكيع ، وهو من تابع التابعين توفي سنة 150 هـ [2].
4. عطاء بن ابي رباح مفتي مكة سمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس وعنه ايوب وحسين المعلم وابن جريج ثقة ثبت توفي سنة 114 هـ [3] .

– **دراسة الحديث** : الحديث قال عنه ابو داود. مرسل عن عطاء.

قال الحاكم في المستدرك : صحيح على شرط الشيخين [4]. وقال الزيلعي في نصب الراية.

قال الكسائي : هذا خطأ والصواب انه مرسل ونقل البيهقي عن ابن معين انه قال الدول الفضل بن موسى في اسناده وانما هو عن عطاء عن النبيﷺ، مرسل [5] .

وقال ابن رجب في فتح الباري : وقال أبو زرعة : المرسل هو الصحيح وكذا ذكر الامام احمد انه مرسل ، وكان عطاء يقول به ويقول : ان شاء فليذهب [6] .

وقال ابن حاتم في علل الحديث أنه مرسل [7].

والراجح في القول : أن الحديث مرسل وعلته هي من الفضل بن موسى غلط في اسناده فوصله و الصواب انه مرسل عطاء بن ابي رباح عن النبي ﷺ. كما بينه العلماء.

● **الحديث السابع** : قال أبو داود: قرأت على محمد بن وزير المصري قلت له حدثكم بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثنا عطاء عن اوس اخي عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ . اعطاه خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكيناً .

قال ابو داود : وعطاء لم يدرك اوساً وهو من أهل بدر قديم الموت والحديث مرسل وانما رووه عن الأوزاعي عن عطاء أن اوساً [8] .

– **تخريج الحديث** : الحديث اخرجه البيهقي في سننه من طريق ابو علي قال حدثنا أبو بكر حدثنا ابو داود قال قرأت على ابن وزير المصري حدثكم بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثنا عطاء عن اوس بمثله [9].

– **ترجمة الرواة** :

1 – محمد بن وزير : هو محمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التجيبي المصري روي عن ابن وهب والشافعي وشعيب بن الليث وعنه النسائي وابي داود قال النسائي ثقة توفي سنة 265 [10].

2 – بشر بن بكر التنيسي الشامي سمع الأوزاعي روى عنه محمد بن مسكين والحميدي ثقة من

(1) ينظر : ميزان الاعتدال 3/ 360، الكاشف 2/ 123 .
(2) ينظر : تهذيب الأسماء 3/ 189 ، الديباج ، 1/ 81 .
(3) ينظر : تذكرة الحفاظ ، 1/ 110 .
(4) ينظر : مستدرك الحاكم 1/ 399 .
(5) ينظر : نصب الراية 2/ 221.
(6) ينظر : فتح الباري ، زين الدين ابني الفرج عبد الرحمن بن رجب البغدادي ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، ط 2، 1992 ، 1/ 147 .
(7) ينظر : علل الحديث ، لابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن حاتم الرازي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1990، 1/ 180 .
(8) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الطلاق ، باب في الظهار ، 2/ 230 رقم (2220) .
(9) أخرجه البيهقي. في سننه ، كتاب الظهار ، باب لا يجزىء أن يطعم اقل من ستين مسكينا ، 7/ 392 برقم (10093) .
(10) ينظر : تقريب التهذيب 1/ 165.

التاسعة توفي سنة 205 هـ [1] .

3 – عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو الشامي يقال له الأوزاعي سمع الزهري ونافعاً وعطاء وعنه ابن المبارك و الوليد بن مسلم توفي سنة 157 هـ[2].

4 – اوس بن الصامت بن قيس الأنصاري اخو عبادة بن الصامت شهد بدراً والمشاهد كلها وهو الذي ظاهر من امراته قال ابن حبان مات ايام عثمان توفي سنة 32 هـ [3] .

– **دراسة الحديث** : الحديث قال عنه أبو داود أنه مرسل لان عطاء لم يدرك اوساً ، قال شمس الحق في شرحه لمسنن أبي داود ان الحديث منقطع ، وقد يجي، عند المحدثين المرسل والمنقطع بمعنى [4].

والراجح من القول : ان الحديث مرسل بسنده وعلته الانقطاع لان عطاء لم يسمع من أوساً . وأما متن الحديث فصحيح وهنالك حديث مسند في سنن الدار قطني من طريق انس بن مالك قال ان اوساً ظاهر من إمرأته خويلة بنت ثعلبة فقال : الا ان تعينني منك بعون وصلة قال : فأعانه رسول الله بخمسة عشر صاعة ...))(5) . وهذا الحديث قد نَبَّه علية أبو داود في سننه بعد حكمه على الحديث فقال : إنما رووه عن الأوزاعي عن عطاء ان اوساً، وهناك احاديث أخرجه البخاري ومسلم في كفارة من أتي اهله في رمضان وفي صحيحه موافقة لمتن حديث الباب عن ابي هريرة (اتاه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال : وما اهلكك قال : وقعت على امرأتي في رمضان ...) [6].

● **الحديث الثامن** : قال ابو داود : حدثنا زهير بن حرب ابو خيثمة حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي ﷺ : قال : ((**خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش. اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفاً من قله**)) . قال ابو داود والصحيح مرسل [7].

– **تخريج الحديث** : الحديث أخرجه الترمذي في سننه من طريق محمد بن يحيى الأزدي البصري وابو عمار وغير واحد قالوا حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس بمثله [8] . وابن ماجة من حديث ابن شهاب عن انس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لأكثم بن الجون الخزاعي (أيا اكثم اغز مع غير قومك ..... يا اكثم خير الرفقاء أربعة .....)) [9] واخرجه أحمد في مسنده من طريق عبد الله بن

---

(1) ينظر : الهداية والارشاد 17 / 1 ، تقريب التهذيب 1/ 123.

(2) ينظر : المصدر نفسه ، 1/ 450

(3) ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، 1/ 37 ، تهذيب الأسماء 2/ 198 .

(4) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود ، 19 / 85 .

(5) أخرجه الدار قطني في سننه ، كتاب النكاح ، باب المهر 3/ 316 رقم (209).

(6) أخرجه البخاري ، كتاب الصوم ، باب اذا جامع في رمضان ، 2/ 684 رقم (183) ومسلم ، كتاب الصيام، باب تغليظ تحريم الجماع في رمضان 3/ 138، رقم (2656) وأبو داود ، كتاب الصيام ، باب كفارة من اتي اهله في رمضان 2/ 286 رقم (2392) والترمذي ، كتاب الصوم ، باب كفارة الفطر في رمضان 3/ 102 رقم (724).

(7) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الجهاد ، باب فيما يستحب من الجيوش ، 2/ 341 رقم (2013)

(8) أخرجه الترمذي ، كتاب السيرة باب السرايا 4/ 120 رقم (1555) وقال هذا حديث حسن غريب لا يسنده كبير احد غير جرير بن حازم وانما روي هذا الحديث عن الزهري وعن النبي ﷺ مرسلا .

(9) أخرجه ابن حبان ، كتاب السير ، باب الخروج وكيفية

أحمد عن أبيه قال ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس بمثله [1] واخرجه ابن حبان من طريق أحمد بن علي بن المثني عن أبي خيثمة عن وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال : سمعنا يونس بن يزيد يحدث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس بمثله [2] وابن خزيمة في صحيحة من طريق محمد بن خلف العسقلاني وابراهيم بن مرزوق و عمي اسماعيل بن خزيمة قالوا حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي عن يونس عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس بمثله [3].

- **ترجمة الرواة :**

1. زهير بن حرب بن شداد ابو خيثمة سكن بغداد روي عن ابن عينية وابي يعلى متقناً ضابطاً من أقران احمد بن حنبل ويحي توفي سنة 234 هـ[4].
2. وهب بن جرير بن حازم ابو العباس سمع أباه وشعبة وهشام الدستوائي وعنه علي بن المديني واسحاق بن ابراهيم ثقة توفي سنة 207 هـ [5].
3. جرير بن حازم بن زيد ابو النضر الأزدي والد وهب ثقة ولكن في حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة توفي سنة 170 هـ [6].
4. يونس بن يزيد بن أبي النجار الايلي روى عن اخيه ابي علي بن يزيد والزهري ونافع وعنه جرير وعمرو بن الحارث قال أبو زرعة في حديث يونس عن الزهري منكرات وقال أحمد وابن معين ثقة توفي سنة 159 هـ [7].
5. الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري روي عن ابن عمر وانس وحديثه عن ابي هريرة في الترمذي مرسل وعنه يونس وعقيل ومالك وابن عينة توفي سنة 124 هـ [8].
6. عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي روي عن ابن عباس وصفية بنت شيبة وعنه الزهري ومحمد بن جعفر ذكره ابن حبان في الثقات [9].

- **دراسة الحديث** : الحديث قال عنه أبو داود والصحيح أنه مرسل .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا يسنده كبير احد غير جرير بن حازم وانما روي هذا الحديث عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلا [10] . قال البيهقي في سننه تفرد به جرير بن حازم موصولاً وقال ابو داود : اسنده جرير بن حازم وهو خطأ[11]. وقال الحاكم في مستدركة ووافقه الذهبي هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه الخلاف بين الناقلين عن الزهري [12].

قال الألباني في تعليقه على الحديث : جرير بن حازم ثقة احتج به الشيخان وقد وصله وهي زيادة يجب قبولها ولا يضره رواية من قصر به على

الجهاد 11/ 17 رقم (2982)

(1) أخرجه ابن خزيمة ، كتاب المناسك ، باب مصاحبة الأربعة 4/ 140 رقم (2538).

(2) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الجهاد ، باب السرايا 2/ 944 رقم (2827).

(3) أخرجه أحمد في مسنده مسند بني هاشم ، مسند عبد الله بن عباس 1: 299 رقم (2982)

(4) ينظر : الثقات 8/ 256.

(5) ينظر : الكاشف 2/ 309، الهداية ، 2/ 791 .

(6) ينظر : التقريب 1/ د 19 ، مغاني الاخبار 1/ 137 .

(7) ينظر : تهذيب التهذيب 6/ 122.

(8) ينظر : الكاشف ، 2/ 217.

(9) ينظر : تهذيب التهذيب ، 7 / 20 ، الكاشف 2/ 83.

(10) ينظر : سنن الترمذي 4/ 125 .

(11) ينظر : سنن البيهقي 9/ 156 .

(12) ينظر : مستدرك الحاكم 3/ 119.

الزهري ولذلك قال ابن القطان في الفيض هذا ليس بعلة فالأقرب صحته [1].

والراجح من القول قلت : الحديث قال عنه العلماء مرسلا للعلة الظاهرة فيه وهي ان جرير لم يسنده وانما ارسله عن الزهري عن النبي ﷺ ، فالحديث مرسل وذكره ابو داود في المراسيل [2].

● **الحديث التاسع** : قال ابو داود : حدثنا محمد بن عيسى حدثنا ابن علية عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن ابى سليمان عن صفوان بن امية قال كنت أكل مع النبي ﷺ – فاخذ اللحم بيدي من العظم فقال : **ادن العظم من فيك فانه اهنا وأمرأ"** ، قال ابو داود : عثمان لم يسمع من صفوان وهو مرسل [3].

– **تخريج الحديث** : الحديث أخرجه أحمد في مسنده من طريق اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان عن صفوان بلفظ (قرب اللحم)[4]. واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال : انبأنا ابو سعيد الاعرابي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني عن ربعي بن علية عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن ابي شيبة عن صفوان بلفظ (قرب اللحم من فيك)[5] وأخرجه الحاكم في مستدركه من طريق محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا اسماعيل أنبأ عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان عن صفوان بلفظ (قرب اللحم من فيك ..))[6] وله شاهد اخرجه الترمذي في جامع، من طريق عبد الله بن الحارث قال زوجني ابي فدعا اناس وفيهم صفوان بن امية بلفظ (انهسوا اللحم نهسا فانه اهنا وامرأ) [7] .

– **ترجمة الرواة** :

1 – محمد بن عيسى سبقت ترجمته .

2 – ابن علية : هو اسماعيل بن ابراهيم بن شهم الاسدي يقال له ابن علية وهي امه ، روى عن يزيد بن حميد ، ومحمد بن المنكدر ، ويزيد الرشك وابن جريج ، ومالك والثوري ، وعنه احمد بن حنبل وابن راهوية اتفقوا على جلالته وتوثيقه واتقانه توفي سنة 298هـ [8].

3 – عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله القرشي روي عن ابيه وسعيد المقبري وعنه يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وحماد بن سلمة وابن علية رمي بالقدر قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري ليس ممن يعتمد على حفظه اذا خالف ، وقال العجلي يكتب

(1) ينظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة . محمد ناصر الدين الألباني ، دار المعارف ، 1998 ، 3/ 60 .

(2) مراسيل ابي داود ، كتاب فضل الجهاد ، باب خير الصحابة اربعة 1/ 348 رقم (292) .

(3) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الاطعمة ، باب في اكل اللحم ، 3/ 411 رقم (37801) .

(4) أخرجه أحمد في مسنده ، مسند المكيين ، مسند صفوان بن امية 3/ 401 رقم (10344).

(5) أخرجه البيهقي ، كتاب الصاق ، باب كيف بأكل اللحم 7/ 280 رقم (14402)

(6) أخرجه الحاكم في مستدركه 7/ 174 رقم (113).

(7) أخرجه الترمذي ، كتاب الاطعمة، بارت أنهوا اللحم قال ابو عيسى وهذا حديث نعرفه الا من حديث عبد الكريم وقد تكلم بعض أهل العلم فيه : 4/ 276 رقم (1835) .

(8) ينظر : تهذيب الأسماء ، 1/ 154 .

حديثه وليس بالقوي [1].

4 - عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري روي عن عبد الله بن عبد الرحمن و عثمان بن ابي سليمان والنعمان بن ابي عياش وعنه شعبة والثوري قال النسائي ليس بذاك وثقة ابن معين وقال ابن حجر صدوق سيء الحفظ رمي بالأرجاء توفي سنة. 132 هـ [2].

5 - عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي روي عن عمه نافع بن جبير وعلقمة وسعد بن جبير، وارسل عن صفوان بن امية بن خلف روى عنه اسماعيل بن امية وابن جريج وعبد الرحمن بن معاوية ذكره ابن حبان في الثقات قال العجلي ثقة [3].

- **دراسة الحديث**: الحديث قال عنه أبو داود حديث مرسل عثمان لم يسمع من صفوان. وقال العراقي حديث منقطع[4] وقال شمس الحق في شرحه لسنن أبي داود قال المنذري: عثمان لم يسمع من صفوان فهو منقطع وفي اسناده من فيه مقال[5]. وقال شعيب الأرنؤوط اسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن معاوية. ولانقطاعه عثمان بن ابي سليمان لم يسمع من صفوان بن اميه [6]

والراجح من القول: الحديث ضعيف بسبب ضعف بعض رواته منهم عبد الرحمن بن اسحاق قال عنه العلماء يكتب حديثه ولا يحتج به وبعضهم قال ليس بالقوي. وأما الآخر فهو عبد الرحمن بن معاوية قال ابن حجر عنه سيء الحفظ، والسبب الثاني هو ارسال عثمان بن ابي سليمان لصفوان بن اميه وهو لم يدركه.

● **الحديث العاشر**: قال أبو داود: حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع بن انس عن ام سلمة زوج النبي وقالت: قراءة النبي ﷺ **((بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين))**.

قال ابو داود: هذا مرسل الربيع لم يدرك ام سلمة رضي الله عنها [7].

- **تخريج الحديث**: أخرجه الحاكم في مستدركه موصولا من طريق عبد الرحمن بن حمدان الجلاب قال: حدثنا اسحاق بن احمد بن مهران الجزار حدثنا اسحاق بن سليمان حدثنا ابو جعفر عيسى بن ماهان عن أبي الربيع بن انس عن أبي العالية عن أم سلمة ...الحديث [8]. والطبراني في الكبير من طريق يحيي بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرزاي: عن الربيع بن انس عن أبي العالية عن أم سلمة ... الحديث [9].

(1) ينظر: تهذيب التهذيب، 6/ 120.
(2) ينظر: الثقات 8 / 87، ، التقريب 2/ 88.
(3) ينظر: تهذيب التهذيب، 7/ 111.
(4) ينظر: احياء علوم الدين، ابو حامد التزالي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1989، خرج احاديثه زين الدين الحافظ العراقي 3/ 434
(5) ينظر: عون المعبود 2/ 24.
(6) مسند احمد بن حنبل، بتعليق واحكام شعيب الارنؤوط، 3/ 401.

(7) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخروف والقراءات، باب حدثنا عبد الله بن محمد 4/ 61 رقم (3992).
(8) أخرجه الحاكم في مستدركه، باب التفسير، باب قراءة النبي ﷺ 3/ 52 رقم (2931) وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجوه.
(9) المعجم الكبير للطبراني، 23/ 394 رقم (943).

- **ترجمة الرواة :**

1. محمد بن رافع بن أبي زيد ابو عبد الله النيسابوري روي عن ابن عيينة وابي داود الطيالسي وعنه ابن ماجة وابو زرعة وابو العباس السراج قال أبو زرعة صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة 254 هـ [1] .
2. اسحاق بن سليمان الرازي ابو يحيى الكوفي روى عن مالك والثوري وعنه أبو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وكان ثقة صالحا من خيار المسلمين توفي سنة 200 هـ [2] .
3. ابو جعفر : هو عيسى بن ماهان التميمي يروي عن عطاء والربيع بن انس وعنه وكيع وأبو نعيم كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير قال احمد : ابو جعفر الرزاي مضطرب الحديث توفي سنة 160 هـ [3].
4. الربيع بن انس البكري روي عن انس بن مالك و الحسن البصري وام سلمة زوج النبي ﷺ وعنه الحسين بن وائل والثوري وسليمان التميمي قال العجلي صدوق والنسائي : ليس به باس توفي سنة 139 هـ [4].

- **دراسة الحديث** : الحديث مرسل لان الربيع لم يدرك أم سلمة رضي الله عنهما وهذه العلة، ذكرها ابو داود في سننه اما اما الحاكم فقد ذكر الحديث موصولا وقال : هذا حديث صحيح اسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص ، وأخرجه البزاز في مسنده من طريق عاصم الجحدري عن ابيه بكره ... الحديث [5]. وقال عنه الهيثمي :فيه عاصم الجحدري : قال الذهبي : قراءة شاذه وفيها ما ينكر ولم يسمع عاصم من ابي بكرة [6] .

وقال الدار قطني في العلل: بعدما ذكر الحديث قال : والمرسل اشبه [7].

والراجح من القول : أن الحديث مرسل منقطع وفيه ضعف في بعض رواته وهو عيسى ابن ماهان قال أبو حاكم عنه ينفرد بمناكير عن المشاهير وقال عنه ابو جعفر الرازي مضطرب الحديث. أما كونه منقطع لان الربيع ابن انس البكري لم يدرك ام سلمة رضي الله عنها فهو مرسل في عرف المحدثين والله أعلم .

● **الحديث الحادي عشر**: قال ابو داود : حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ومؤمل بن الفضل الحراني قالا حدثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد قال يعقوب ابن دريك ، عن عائشة رضي الله عنها أن اسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال ((**يا أسماء أن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها الا هذا وهذا**)) وأشار الى وجهه وكفيه .

قال ابو داود : هذا مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها [8].

---

(1) ينظر : تهذيب التهذيب 1 / 201 ، تقريب التهذيب ، 2/ 75 .

(2) ينظر : طبقات الحفاظ ، 1/ 28 .

(3) ينظر : المجروحين 120 / 2 ، سيرة أعلام النبلاء ، 7/ 346 .

(4) ينظر : الكاشف / 2391. المغانى 1/ 122 .

(5) مسند البزار ، ابو بكر احمد بن عمرو البزار ، دار الباز الرياض ، ط 2 ، 1994 ، مسند ابي بكرة 2/ 45 رقم (3972) .

(6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن بكر الهيثمي ، دار الفكر ، بيروت ، / 1992 ، 324 .

(7) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، علي بن عمر دار قطني ، دار طيبة ، الرياض ، ط1 ، 1985، 15/ 235 .

(8) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب اللباس، باب فيما تبدي المرأة من زينتها ، 4/ 106 رقم (4106).

- **تخريج الحديث** : الحديث أخرجه البيهقي في سننه من طريق علي بن احمد بن عبدان قال: أخبرنا احمد بن عبيد حدثنا ابن ابي قماش حدثنا داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد بن دريك عن عائشة بنحوه[1].

والطبراني في مسند الشاميين من طريق احمد بن المعلي قال حدثنا هشام بن عماد ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد بن دريك عن عائشة بنحوه[2].

- **ترجمة الرواة** :

1 - يعقوب بن كعب بن حامد الانطاكي سمع عطاء بن مسلم وعيسى بن يونس وابن وهب وعنه أبو داود ومحمد بن ابراهيم ، وثقة ابوحاتم وقال العجلي ثقة رجل صالح صاحب سنة توفي سنة 244 هـ[3] .

2 - مؤمل بن الفضل الحراني روى عن عيسى بن يونس وبقية بن الوليد وعنه أبو داود وعثمان والدارمي وابو شعيب الحراني ثقة توفي سنة 229 هـ[4] .

3 - الوليد بن مسلم الدمشقي صاحب الأوزاعي ابو العباس سمع الأوزاعي وصفوان بن عمرو وثور بن يزيد وابن جريج والثوري وعنه الليث بن سعد واحمد بن حنبل والحميدي قال ابن حجر ثقة كثير التدليس توفي سنة 195 هـ[5] .

4 - سعيد بن بشير الأزدي ابو عبدالرحمن روى عن قتادة والزهري وعمرو بن دينار وعنه ابن عينيه وعبد الرزاق ووكيع و الوليد بن مسلم ، قال البخاري يتكلمون في حفظه وهو يحتمل وقال دحيم ثقة اتهم بالقدر توفي سنة 68هـ[6].

5 - قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي روى عن أنس بن مالك وحسان بن بلال و الحسن البصري وخالد بن دريك و عنه سليمان التيمي وحميد الطويل والاعمش واپسوب ثقة اتفقوا على حفظه واتقانه وفضله توفي سنة 118 هـ[7].

6 - خالد بن دريك الشامي رری، عن ابن محيريز روى عنه الأوزاعي وقتادة وابن عون وابو بشر قال ابن حجر نة مرسل من الثالثة [8].

- **دراسة الحديث** : الحديث قال عنه أبو داود مرسل لان خالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها قال شمس الحق في شرحه لسنن أبي داود : قال المنذري : في اسناده سعيد بن بشير ابو عبدالرحمن النصري وقد تكلم فيه غير واحد وقال احمد الجرجاني : ولا اعلم رواه عن قتادة غيز سعيد بن بشير [9].

قال ابن الملقن : وهو معلول من اوجه احدهما : الطعن في سعيد بن بشير . في رواية عن قتادة ثانيهما: أنه مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها قاله أبو داود برمته واراد به الانقطاع[10].

قال ابن حجر : قال ابن عدي ورواه مرة اخرى عن أم سلمة وعن قتادة مرفوعاً (ان المرأة اذا

(1) أخرجه البيهقي في سننه ، كتاب الصادة ، باب عروة المرأة الحرة 2/ 489 رقم (3343).

(2) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين 4 / 64 رقم (2739).

(3)ينظر : سير أعلام النبلاء ، 11 528 ، تقريب التهذيب، 3/ 339

(4) ينظر : الكاشف ، 2/ 310

(5) ينظر : تهذيب الاسماء 9 / 3 ، تقريب التهذيب 3/ 289.

(6) ينظر : الكاشف 1/ 310 ، تهذيب التهذيب 2/ 210.

(7) ينظر : تقريب التهذيب 3/ 26.

(8) ينظر : التاريخ الكبير 3/ 146، التقريب 1/ 254.

(9) ينظر : عون المعبود 14 / 80.

(10) ينظر : البدر المنير 6/ 675 – 676.

حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها....))[1]. وهذا معضل اخرجه أبو داود في المراسيل وحديث خالد بن دريك تفرد به سعيد بن بشير وفيه مقال[2]. قال الألباني : منقطع ضعيف السند [3].

والراجح في القول : أن الحديث ضعيف منقطع مرسل في عرف المحدثين ضعيف لان فيه سعيد بن بشير قال عنه البخاري يتكلمون في حفظه وهو منقطع لان خالد بن دريك لم يلق عائشة ولم يسمع منها ورجح ابو حاتم عنه عن قتادة عن خالد أن عائشة مرسل [4].

الخاتمة

بعد توفيق الله عز وجل وفضلة علي في اتمام البحث كانت لي بعض النتائج الخصها على النحو الآتي :

1. يعد الإمام ابو داود امام عصره في علوم الحديث وانتقاء للاحاديث النبوية ، كان ثقة فاضلاً عالم من علماء سجستان ومحدثها .
2. كان للإمام أبي داود رحمه الله الفضل الكبير على المسلمين في كتابة . وتدوين احاديث النبي ﷺ فكان متحرياً في قبول الصحيح منها وتشديده على الرجال جرحاً وتعديلاً .
3. كان ابو داود حريصاً على تهذيب السنة من كل تحريف وانتحال .
4. تقصيت عدد الأحاديث التي حكم عليها بالإرسال من خلال سننه فوجدتها احد عشر حديثاً . كان الامام ابو داود يحكم على الحديث بعد اكماله للرواية ويبين سبب الضعف فكان يقول هذا حديث مرسل ومن ثم يبين سبب الارسال .
5. بعض الأحاديث التي قد حكم عليها ابو داود بالإرسال هي مشتركة بين الانقطاع والارسال لأنه في عرف المتقدمين يستعملون الفعل المشتق من الارسال بين المرسل والمنقطع فتراه يحكم على الحديث بالمرسل وهو منقطع .
6. كان الامام ابو داود ناقداً لكثير من الرجال حرصا منه على حفظ السنة وتهذيبها حتى تظهر بأحسن وجه .

---

(1) مراسيل ابي داود ، ما جاء في اللباس ، باب الجارية اذا حاضت ،1/ 500رقم (403)

(2) ينظر : التلخيص الجديد 3/ 455.

(3) ينظر : ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي ، بيروت، ط 2 ، 1985 ، 6/ 203 .

(4) ينظر : علل الحديث لابن أبي حاتم 1/ 488 .

المصادر

- احياء علوم الدين ، ابو حامد الغزالي ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1986 .
- الاقتراح في فن الاصطلاح ، ابن دقيق العيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1985 .
- البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير ، ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي ، دار الهجرة ، الرياض ، ط 1 ، 2004 .
- التاريخ الصغير ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، دار الوعي ، القاهرة ، ط1 ، 1977
5. التاريخ الكبير ، محمد بن اسماعيل البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، ط ا . 1989 .
- تاريخ بغداد ، احمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1985 .
- تذكرة الحافظ ، جلال الدين السيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1985 .
- تقريب التهذيب، احمد بن على بن حجر العسقلاني ، دار الرشيد ، حلب ، ط1 ، 1986.
- التلخيص الحبير ، احمد بن على بن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط 2 ، 1987 .
- تهذيب الأسماء واللغات ، ابو زكريا محى الدين شرف النووي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1992 .
- تهذيب التهذيب ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1984.
- الثقات ، محمد بن حبان بن احمد البستي ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1975 .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، ابو سعيد خليل العلائي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 2 ، 1986 .
- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 1984.
- الجامع الصحيح (صحيح مسلم) ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، دار الجيل ، بيروت ، ط 2 ، 1991.
- دلائل النبوة ، ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العمية ، بيروت ، ط ا ، 1985
- دليل ارباب الفلاح لتحقيق في الاصطلاح ، حافظ بن أحمد حكمي ، دار صادر بيروت ، ط 2 ، 1994 .
- الرسالة ، ابو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، مكتبة الحلبي ، مصر ، ط1 ، 1940 . 19.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، محمد ناصر الدين الألباني ، دار المعارف ، الرياض ، ط 2 ، 1998 .
- سنن أبي داود ، ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1988 .
- سنن البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي البيهقي ، مكتبة الباز ، مكة ، 1994 .
- سنن الدار قطني ، علي بن عمر ابو الحسن الدار قطني ، دار المعرفة ، بيروت ، 1966 23. سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ،1987.
- سنن النسائي ، احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن النسائي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1991 .
- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط2 ، 1988 .
- شرح التذكرة ، الحافظ العراقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2 ، 1992.
- شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، 1983 28. شرح المنظومة البيقونية ، عبد الله سراج الدين ، مكتبة دار الفلاح ، حلب ، ط 1 ، 1999 .
- شرح سنن ابن ماجة ، مغلطاي بن فليح ، مكتبة الباز ، الريادس ، ط1 ، 1999. 30. شرح نخبة الفكر ، نور الدين ابو الحسن ملا على القاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1985 .

- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، دار الفكر ، بيروت ، ط9 ، 1988 .
- علل الحديث ، عبد الرحمن بن محمد بن حاتم الرازي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1990 .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، علي بن عمر الدار قطني ، دار طيبة ، الرياض ، ط1 ، 1985 .
- العلل ومعرفة الرجال ، احمد بن حنبل ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، 1988 .
- فتح الباري ، زين الدين ابن الفرج عبد الرحمن بن رجب ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، ط2 ، 1992
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، محمد بن احمد الذهبي ، دار الكتب ، ط 2 ، 1992 .
- الكفاية في علم الرواية ، اجمد، بن علي ابو بكر البغدادي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1990 .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن بكر الهيثمي ، دار الفكر ، بيروت ، 1992 .
- مراسيل ابي داود ، سليمان بن الأشعث ، دار صادر ، بيروت ، ط 2 ، 1985 . 40. مستدرك الحاكم ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1، 1990 .
- مسند البزار ، ابو بكر احمد بن عمرو البزار ، دار الباز ، الرياض ، ط 2 ، 1994 .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط٢ ،1990 .
- مصنف ابن ابي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، دار السلفية ، الهند 44. المعجم الأوسط ، ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، دار الحرمين ، القاهرة ، 1995 .
- معرفة علوم الحديث ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1977 .
- مغاني الاخيار ، ابوة محمد محمود بن احمد الغيتابي ، دار صادر بيوت ، ط1 ، 1989 .
- مقدمة ابن الصلاح ، ابو عمر وعثمان الشهرزوري ، مكتبة الفارابي ، بيروت ، ط1 ، 1984 .
- نصب الراية لاحاديث الهداية ، ابو محمد بن عبد الله بن يوسف الزيلعي ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط1 ، 1997 .